

## رندة علي أحمد في أحدث أعمالها في "Phoenix Tower" فينيسيا عالم "الياسمين" يصير جسدا وهواء

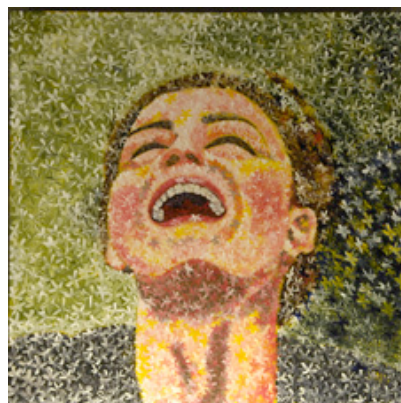
المستقبل - الاحد 28 آذار 2010 - العدد 3607 -

يقظان التقني

تعرض الفنانة رندة علي أحمد أحدث لوحاتها في "Phoenix Tower" اوتيل فينيسيا، ميناء الحصن والى الحادي عشر من نيسان المقبل مسار فني يجري الشغل عليه بعناية وبوتيرة دينامية متصاعدة تحكمها تقنية ورمزية وتعبيرية بين التجريد والتشخيص. دينامية مثيرة بعد معارض الفنانة المتتالية اذ انها تملك قابلية استخلاص لوحات وتطويرها من معرض الى آخر بالمحتوى والشكل والتجهيز ومسرحة عناصر ابتداء من زهر الرمان، الى معرض "الكرافات" الى معرضها الجديد الذي يضيح أنوثته وهندسة ملونة فسيفسائية مركبة وكشف بعض الخصوصيات المثيرة.



كل معرض تبتكر له رندة جمالية من اشكال وتجهيز وسينوغرافيا عرض والوان غنية وتقنية رسم وميول حديثة فنية وثقافية على علاقة الفنانة بمبادئها وبجهد ذكي في فن الرسم وفي انزال اللون والمساحات التي تخصب الوانا غنية.



مسألة اخرى تميز رندة علي أحمد هي خياراتها الفنية ومزاجها الحداثي في مواضيع لها ابعاد من انتمائها التقليدي الضيق وفي الانخراط داخل لعبة فنية مع ميول تنظيمية أكثر في المعرض الجديد للطبع الانفعالي والخروج باللوحه الى صياغات فرحة وسعيدة أكثر من نوع تلك العلاقة بين العمل والمتفرج وتحرير الرغبات اكثر وتشيد فضاءات لوحات جدارية بصورة دقيقة وخطوط امست واضحة جدا.



في المعرض الجديد هي أكثر هدوءا، أكثر سعة، تكسر الوضع البصري الحذر وتتحرك أكثر مثل هواء اللوحة ومثل فضاء زهر الياسمين، وتوسع الحدث الانثوي في نص تشكيل معاصر ومن ثم اختياري لرغبة علنية في تحريك مفردة الجسد الانثوي التعبيرية وفي تشكيلية ليست زخرفية أو تزينية وهي تحاذرها كخلفية التفاصيل المغربية أو المسكونة بهواجس جديدة وغرائز جديدة لم تظهر في المعارض السابقة.

وإن كانت لوحات المعرض الجديد تستحضر جماليات من معارض سابقة، إلا أنها تنحو أكثر وضوحا هنا نحو حدود السيرة الذاتية، من مثل متابعة تفاصيل الاشياء واللهو والطيران والعموية الضجة والحدس الخام بالاشياء. لكن من دون ضجة مفتعلة تقف وتحرك خلف ازهارها وألوانها

في عطر الياسمين وفي ذكرياتها وعلى مزاجها وبنكهتها الخاصة بالألوان كثيرة في خدمة جماليات تصوير جسدا وآخر ومنطقا لمتوازن لوني، لا بل شحنة دلالات رمزية تقودها أحيانا الى الطيران في الهواء في تطوير لغة تصويرية عبر الزهور والقليل من الاشياء وبالتلاعب بالألوان كوسيلة متجددة وبحساسية مفرطة دائما. رندة علي أحمد فنانة شابة تعرف ماذا تقدم وماذا تقول وماذا تدركه وما تريد وبيدها وعينيها عجيبة طرية، شفيفة حساسة، جدا من الالوان تقطف ازهارها من زوايا ومساحات معروفة مستنفرة الحواس وفي اناقة مقيمة في جوار المكان.

هي في صورة يصعب محاصرتها بين الرسم والتجهيز رقيقة حد الكسر، الى حد الغوص في اشكال التعبير المختلفة كأن يصير عصر الياسمين هو جسد المعرض، وكأن تسبح معها في مطلق اللون والجماليات الوحشية البرية.

هو عالم حي، دينامي، الياسمين فيه هو جزء من كل شيء من الكل، ذلك الاحساس بالعبور وبالجريان مثل الهواء، عالم لا حدود فيه ولا جدران في الانسان والزهور التي يقيم هي الانسان، هي الكائنات الحية، الزهور تصوير جسدا والجسد يصير زهورا عالم ملوثا من دون عمر، بفصول وحتى من دون فصول مهرجان من الزهور والياسمين والألوان كأنها مسودة، ذلك الحضور والغطس في المطلق اللوني وحوارات بصرية أخرى مع المواد وتجريد الذاكرة لاستحضار اشكال العرض جيد، هو ازدياد الحب في معرضها الجديد، غنى التعبير اطلاق العفوية من توازنات لونية وكالتعبئة برؤية تمثيلية وشخصية لسيرة ذاتية بلوحة قاتلة تملك قدراتها التأليفية وتترك انطبعا بالسيطرة والصوغ المتقن في وصفة تمثيلية لانثى في الهواء الطلق وخارج محترفها التقليدي، وان بالتفاف عن النفس، ذلك انها في المعرض الحالي الأقرب الى الحالة التي تعيشها وتختبر مادتها بحرية وجرأة اكثر.